Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بغير تفرقة بين مواقعه فى الكلمات ومواقعه فى السماع ، وقد ضربنا له المثل بكلمات لا تغيب عن المحامين على التخصيص : وهى كلمات « الحبس والحجر والحرج والحد والحساب والحرس» ، وغيرها من الكلمات التى تناقض معانى السعة بالحس أو بالتفكير .

ونحب أن نعود إلى هذا البحث لمناسبة الرأى الذى أبداه الأستاذ الخورى فنقول إن : « الحاء » حقاً من الحروف التى تصور معنى السعة بلفظها ووقعها فى السمع ولكن على حسب موضعها من الكلمة ومصاحبة ذلك الموضع للدلالة الصوتية ، وليست دلالتها هذه مصاحبة للفظها حيث كانت من أوائل الكلمات أو أواسطها .

فالحكاية الصوتية واضحة فى الدلالة على السعة حين يلفظ الفم بكلمات « الارتياح» والسماح والفلاح والنجاح » والفصاحة والسجاحة والفرح والمرح والصفح والفتح والتسبيح والترويح » ، وما جرى مجراها فى دلالة نطقه على الراحة فى الضغط والقيد فى مخارج الأصوات .

ولا يمتنع مع هذا أن تكون « الحاء » المنفردة حرفاً سهلا قليل الحاجة إلى الضغط فى مخارج الصوت ، ولكن يجوز أن يكون البدء بهما مقصوداً به عند وضع الكلمات الأولى أن تتبعه الحركة التى تناقض معنى السعة لتدل على الحجر والتقيد ، فإن الجيم الساكنة بعد الحاء أشبه شىء بعلامة الإلغاء التى توضع على صورة الرجل الماشى على قدميه ، ليستفاد منها « أن المشى ممنوع فى هذا المكان » . . . وكذلك الباء الساكنة بعد